‹‹ بسم الله الرحمـن الرحيم ››

‹‹ لقاء منتديات البراق الإسلامية مع الناطق الرسمي باسم المجلس السياسي.. عبد الرحمن الجنابي ››

المحور الأول: أسئلة حول المجلس السياسي للمقاومة العراقية

س 1/ ما هو سندكم الشرعي في قيام وإنشاء المجلس السياسي؟ وهل للمجلس هيئة شرعية في القرارات التي يتخذها؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه...
نشكركم على هذا اللقاء ونسأل الله تعالى أن يوفقنا ويسدد خطانا الى طريق الحق ويلهمنا الصواب..
إن التطور سنن من سنن الله في خلقه، وقيام الجماعات وبناء المؤسسات ظاهرة من ظواهر التطور والتقدم، والانتقال من العمل الفردي إلى العمل الجماعي واجب شرعي، فالباطل الموحد لا يواجه بكتلة حق غير موحد تجتمع لدفعه ورده، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، والآيات والأحاديث التي توجب التعاون والعمل الجماعي كثيرة ومنها قوله تعالى: ﴿ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ وقوله جل في عُلاه: ﴿ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون على المنكر﴾.

ولكل فصيل من الفصائل المكونة للمجلس هيئة شرعية تضبط الأداء والقرارات وبالنتيجة فأداء المجلس محكوم بالضوابط الشرعية، والشورى بين قيادته وبذلك محكوما بالضوابط الشرعية.

س 2/ حبذا لو تتحفونا بنبذة عن الهيكلية التنظيمية والمكاتب التي يضمها المجلس السياسي؟

يتكون المجلس السياسي من قيادة عليا تضم أمراء الفصائل المكونة للمجلس ثم الأمانة العامة والمكاتب ولجان تنفيذية ومستشارين وبما يتناسب مع طبيعة المهمة والدور الذي انطلق المجلس لتحقيقها.

س 3/ ما هو دور الناطق الرسمي للمجلس وهل ينتقص أو يتعارض مع دور الأمين العام للمجلس؟

العمل داخل المجلس السياسي يتكامل ولا يتقاطع، فالأمين العام يمثل الواجهة السياسية، والناطق الرسمي للمجلس السياسي يمثل واجهة التصريح الرسمي، ولكل مؤسسة لا بد لها من ذلك.

س 4/ ربما يجهل الكثير رمز المجلس السياسي للمقاومة العراقية (الشيخ علي الجبوري) والذي تصدر القيادة السياسية لأربعة فصائل من كبرى جماعات المقاومة فمن هو هذا الرمز وما هي أبرز الملامح في حياته وما المؤهلات العلمية التي يمتلكها الشيخ؟

الشيخ علي الجبوري من الشخصيات العراقية المعروفة في ساحة المقاومة، ولها مكانتها ودورها قبل الإحتلال وبعده، وهو شخصية معروفة اجتماعيا، ومن عشيرة عراقية كبيرة.

س 5/ نبارك لكم الحلة الجديدة الرائعة لموقع المجلس ولكن لم لا تضيفون له لغات أخرى؟

نشكركم على المقترح وسنحيله للمكتب الإعلامي للنظر فيه، وتسعدنا مثل هذه المقترحات التي تدعم العمل، ونحن ماضون في تطوير جهدنا الإعلامي.

س 6/ لكم مكتب إعلامي موحد لماذا لا تكون هناك إصدارات موحدة، ولماذا لا يتم بث شريط مصور للشيخ الجبوري فور صدور أمر مهم أو حدث يجب التعليق عليه يوزع على وسائل الإعلام لتقوية الإعلام الجهادي، كما نرى لدى الأخوة حماس؟

نشكركم على هذه المقترحات، نحن لدينا إصدارات موحدة مع إننا نمثل واجهة سياسية وليست عسكرية، وتصريحات الشيخ على الجبوري مستمرة، وسنحيل هذه المقترحات للمكتب الاعلامي.

س 7/ ذكر أن الشيخ علي الجبوري قال في إحدى اللقاءات إن المجلس يريد جيش وطني وحكومة وطنية مع أن الوطنية لا تمت للإسلام بصلة وجماعات المجلس هي إسلامية فهل يسعى المجلس لحكومة وطنية أم إسلامية؟ ولماذا لا تقتدون بطالبان التي ترفض أي مفاوضات سوى تحقيق الشرط الرئيسي: خروج الإحتلال وعودة حكومة إسلامية؟

نحن نفهم الوطنية على إنها حب الوطن والدفاع عنه برد الصائل الذي يستهدف الدين والبلد، فإذا كان المفهوم كذلك فلا نرى وجود تعارض حقيقي شرعي بين الوطنية والدين، إذا ما ضبطنا الوصف الخاص بالوطنية بشكله الذي لا يتعارض مع ديننا وضبطت المصطلحات بضوابط الشرع.

أما إذا أريد أن تفسر الوطنية على أساس عرقي أو طائفي فهي تخالف الدين ونحن ضد ذلك، والحمد لله فلا توجد ازمة فكرية، وتاريخنا مرتبط بإسلامنا ارتباط كلما ظهرت فيه معالم المنظومة الإسلامية كلما كانت هناك تجربة عادلة نفتخر بها جميعا بثقافتها وصانع حضارتها وتلمس المجتمعات الانسانية ثمرة ذلك.

أما بخصوص المثل المتعلق بطالبان فنحن لم نتفاوض بل عرضنا شروطنا لعقد لقاء يحدد فيه ما نراه مناسبا، فهو ليس تفاوض ... ومن المعروف أن مستوى عملياتنا لم ينخفض إلا بالقدر الذي يقل فيه وجود قوات الإحتلال.

ونحن لم نعطي عدونا هدنة، بل على العكس أكدنا على تفعيل العمل العسكري الميداني حتى لا يستغل العدو مثل هذه الدعايات لصالحه والحمد لله وفقنا في ذلك.

س 8/ كيف تقيّمون عمل المجلس السياسي للمقاومة العراقية في المرحلة السابقة وما هي العثرات والعوائق والمكاسب المحققة وما هي الإنجازات التي حققها المجلس؟

المجلس السياسي للمقاومة العراقية جاء لتحقيق أهداف المقاومة، وهي مهمة كبيرة جدا وتحتاج إلى تظافر الجهود الداخلية والخارجية، والقضية معقدة كثيرا لذلك تحتاج منا ومن جميع الآخرين جهودا اكبر، ومهما قدمنا فنحن نتهم أنفسنا بالتقصير أمام قضيتنا وشعبنا.

وعمل المقاومة في تطور مستمر واجتهاد دائم، ومهما أنجزنا فنعتبر ذلك قليلا رغم إننا طورنا كثيرا في المشروع والفكر السياسي للمقاومة العراقية ومنها اللقاء بالمحتل الذي حققنا به الاعتراف بالمقاومة.

س 9/ لماذا لا ينشئ المجلس السياسي قناة فضائية على غرار قناة الرافدين التابعة للهيئة وفصائل التخويل؟

نحن نتفهم أهمية الإعلام وخصوصا في معركة المقاومة العراقية التي تعاني من حملة تغييب وتشويه، ولا يخفى عليكم أن إنشاء الفضائيات يحتاج إلى طرف داعم ووجهة حاضنة، ويوم أن تتهيأ لنا الإمكانيات فلن نتأخر بإذن الله.

س 10/ من أين تستمدون دعمكم المادي، هل من دولة أم أشخاص عاديين؟

معظم الدعم المادي يأتي من مصادر شعبية.

<u>المحور الثاني: النظرة المستقبلية</u>

س 11/ ماذا أعدت فصائل المجلس السياسي لإحراز النصر على المحتل وعملائه وما هي طريقة ذلك؟ وكيف سيكون التعامل مع عملاء الإحتلال بعد خروج المحتل؟

عدتنا مع الإخوة الآخرين في إخراج المحتل هو التكامل بين المقاومة العسكرية والمقاومة السياسية وتطويرها باستمرار على مستوى كل فصيل، والتعاون والتكامل بين الفصائل والجبهات هو القوة الحقيقية للمقاومة العراقية ويساندها في ذلك قوى المناهضة، وبانفتاح سياسي ودعم دولي.

وبعد طرد المحتل يحال أمر من أساء إلى قضاء عادل.

س 12/ ما قولكم بدعوة الداعية التركي هارون يحيى إلى عودة خلافة إسلامية تكون تركيا هي الماسكة بزمامها؟
أنا لم اسمع بهذه الدعوى.

س 13/ من كلام الشيخ الجبوري التمسنا أن المجاهدين سيتمسكون بالسلاح بعد خروج المحتل فهل هذا التمسك هو للمحافظة على غايات الجهاد العليا في إقامة حكومة إسلامية بعد طرد المحتل؟؟
نحن حملنا السلاح واخترنا المقاومة من اجل الدفاع عن شعبنا وطرد المحتل ووحدة واستقلاله وبنائه، وإنشاء حكم عادل ورشيد، ساعين إلى تشكيل جيش وطني مهني بعيد عن كل تحزب طائفي أو عرقي ... عند ذلك نكون قد حققنا أهدافنا.

س 14/ كيف ستتعاملون مع المحتل الصفوي والمليشيات والشرطة والجيش بعد خروج المحتل الأمريكي من العراق؟
المقاومة العراقية التي دافعت عن حقوق العراق أمام المحتل الأمريكي، لن تألو جهدا في الدفاع عنه أمام أي محتل آخر حتى يتحقق لبلدنا الاستقلال والأمن الكامل. وسنعمل مع أبناء شعبنا على إنشاء أجهزة أمنية وطنية تحمي المواطن وتدافع عنه بعيدا عن الطائفية والعنصرية.

س 15/ في ظل تسارع الأحداث الحالية ما هو هدفكم المرحلي وتصوركم لمستقبل العراق القريب؟
في حالة خروج المحتل فان الجهات المرتبطة به ستخرج معه وسنعمل مع القوى الوطنية الأخرى على بناء وضع سياسي جديد، وصياغة دستور عراقي عادل.

س 16/ ما هو تقييمكم لما قاله رئيس الإحتلال الأمريكي باراك اوباما عن انسحاب جزئي للقوات الأمريكية في اب 2010 وإكمال الانسحاب في 2011؟ وماذا سيكون حال العراق والعملية السياسية بعد خروج المحتل؟ وهل سيكون لهم قواعد دائمة كما في ألمانيا وإيطاليا ولعراق؟
هناك معطيات كثيرة تشير إن الإحتلال الأمريكي جاء لتحقيق أهداف لا يريد الخروج حتى يحققها، وفي لقاء تلفزيوني لديك تشيني مع احد الإعلاميين عندما كان يسأله عن مصلحة أمريكا من حرب أرهقتها ماديا، فأجابه:(إن مشكلتنا نحن السياسيين أن يلتقي بنا إعلاميين أغبياء، وليكن في علمكم أن العراق يمتلك احتياطي نفطي يستمر لأكثر من 160 سنة بينما نفط السعودية سينضب في السبعين سنة القادمة).
وقال أوباما في كلمة له في قاعدة فكتوريا العسكرية عندما سُئِلَ عن القواعد العسكرية في العراق:(ان أهمية القواعد الأمريكية في العراق تتعدى الإستراتيجية الأمريكية في العراق الى المنطقة جميعا).
والمراقب للبناء المستمر للقواعد الأمريكية الكبيرة في العراق ومنها قاعدة البكر الجوية سابقا الواقعة في شمال بغداد والتي يراد لها ان تكون اكبر قاعدة أمريكية خارج أرضها، وهذه إرادتهم ونحن إرادتنا الاستمرار بالمقاومة حتى يتحقق لنا التحرير الكامل.
وإذا ما تحقق الانسحاب الكامل فهذا بفضل الله ثم بجهود فصائل المقاومة الباسلة.

س 17/ هل سيحكم من جاهد وضحى في سبيل الله أرض العراق، أم سيكون هناك حكومة تمثل طوائف أهل العراق؟
رؤيتنا أن العراق لكل العراقيين، وثقتنا بشعبنا انه سيختار من ضحى بكل شئ من اجل وحدته واستقلاله.

س 18/ ما المانع من توحد الجماعات الإسلامية وقيام نظام إسلامي في العراق وما الذي سيضيفه هذا النظام أو ما هو التغيير الجذري الذي سيحدثه في ميدان العلاقات الدولية؟
فصائل المقاومة العراقية تتفق على الهداف والوسيلة ورؤيتها للعراق وهذا لا يتعارض مع احتفاظ كل فصيل بخصوصيته التنظيمية.
ونعمل لعراق مستقل وقوي وجزء من محيطه العربي والإسلامي، يستمد رؤيته من ارثه العربي الإسلامي ويرتبط بعلاقات دولية فاعلة.

المحور الثالث: الجهاد والعلاقة مع الفصائل

س 19/ ما هو حال المقاومة حالياً وما صحة ما ذكر عن أدائها؟!

المقاومة العراقية تمتلك الأثر والفعل والبرنامج، والمتتبع لعمليات الفصائل يجدها تزيد على 100 عملية عسكرية شهريا إلى اليوم، وعدد غير قليل منها مصور ومنشور على المواقع الالكترونية للفصائل.
أما انخفاض حجم العمليات عن السنوات السابقة فيتناسب مع انخفاض حركة قوات الإحتلال والوجود الأكبر لها في القواعد، مما يجعل المقاومة تغير في خططها القتالية من استخدام العبوات الناسفة والمواجهات المباشرة بنسبة اكبر إلى استخدام الصواريخ لاستهداف قوات الإحتلال داخل قواعدهم، وفي ذلك يكون إعلان الاستهداف من طرف المقاومة، وإعلان الخسائر في الغالب من طرف الإحتلال.
وكذلك سعي المقاومة العراقية إلى تجنيب السكان المدنيين أثر ردات فعل قوات الإحتلال بعد تعرضهم لضربات عسكرية، فعمدت إلى استهدافها في المناطق البعيدة عن المدن.
والمقاومة عازمة على تطوير قدراتها العسكرية باستمرار من حيث التسليح والقدرات القتالية للمجاهدين، ولا يخفى على احد الإرادة والتواطؤ الدولي على تغييب وتشويه دور المقاومة العراقية ومحاصرتها.

س 20/ بما أن الجيش المحتل منسحب من المدن والمناطق بشكل جزئي فلماذا لا تصعّد فصائل المجلس السياسي العمل المسلح ضد أجهزة ومليشيات الحكومة حتى يتم إسقاطها أوعلى الأقل ردعها عن عمليات التصفية لأهل السنة؟

نحن لن نتردد في الدفاع عن أهلنا وشعبنا وحقنا في الدفاع عن أرضنا أمام كل من يريد الإضرار بهم أيّن كانت تلك الجهة، لذلك نحن جعلنا ضمن أهداف مشروعنا المقاوِم إنشاء حكومة مهنية تعمل على خدمة الفرد العراقي ووحدة البلد، وجيش وطني بعيد عن التأثير الطائفي والعرقيِ همّه الدفاع عن البلد وحماية الشعب.
وكل من اعتدى واستبد وظلم أبناء شعبنا فلا بد له أن يحاكم أمام قضاء عادل لينال جزائه.
ومهما حاول أعداؤنا، على اختلافهم، جرّ شعبنا إلى حرب أهلية طائفية وعنصرية، فلن يفلحوا و ندعو أهلنا إلى الضغط على جراحهم وتفويت الفرصة على الأعداء.

س 21/ إصرار المجلس على عدم التعاون مع دولة العراق الإسلامية يأتي من ألتزام شرعي أم ضغوط دولية أم عشائرية أم هو خلاف في الرؤى؟

خلافنا مع دولة العراق منهجي وفكري ولطبيعة المنهج الذي أتت به، واختلفت به عن جميع فصائل المقاومة ... ومنها الدعوى بوجوب بيعة أميرهم ... كما أن اعتراضنا ورفضنا لطبيعة السلوك الذي مارسته القاعدة تجاه الفصائل الأخرى وأبناء شعبنا وكل من يخالفهم.

س 22/ ما هو رأيكم بدولة العراق الإسلامية، هل هناك بصيص من الأمل أن يتم الصلح بينكم أم إن هذا أصبح مستحيل؟ وهل يمكن إبرام صلح ولو بشكل سري مع تنظيم القاعدة لوقف الحرب بينكم؟

مشكلة فصائل المقاومة مع القاعدة حول طبيعة المنهج الفكري الذي تحمله والممارسات الميدانية لأفرادها، ومن يريد الصلح فعليه أن يتحرر من المظالم، ويتراجع عن الأفكار التي أضرت بديننا وشعبنا والكف عن ممارساتها السابقة، وحكمنا معهم هو حكم رد الصائل والباغي فإذا زال الصائل زالت المواجهة.

س 23/ هل هناك من حلول أو وجهات نظر تطرح لعودة الألفة والأخوة والعمل بين الفصائل كما كان في السابق؟

العلاقة بين الفصائل جيدة وهناك جهود حثيثة من اجل تطويرها حتى تسفر عن برامج عمل تتناسب مع طبيعة المهمة والأمانة التي تحملها، وهو الركن الأول من أركان إعداد القوة، كما قال تعالى ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾.

س 24/ ما هي علاقتكم بهيئة علماء المسلمين والقوى العلمانية المعارضة للاحتلال؟ وما رأيكم في الشيخ حارث الضاري؟

علاقتنا بالإخوة في الهيئة جيدة وقد شهدت تطورا في المرحلة الحالية، ولدينا برامج اتصال مع جميع القوى الإسلامية والوطنية بما يخدم القضية الجهادية العراقية.

والشيخ حارث الضاري من رموز المقاومة والمناهضة في العراق ونحن رحبنا باختيار الإخوة في تخويله نيابة عنهم.

س 25/ ما سبب ضعف فصائل المجلس في المحافظات الشمالية ومحافظة الأنبار؟ ألا تخشون من انصراف بعضاً من جنودكم عن ميدان القتال؟

الضعف لا يمكن قياسه من هذا المنظور، فمن المعروف أن محافظة الأنبار تشكل 31% من مساحة العراق مع وجود لقوات الإحتلال يكون بعيدا جدا عن المدن لمعرفتهم بصعوبة التعامل داخلها ... خذ مثلا مدينة الفلوجة، هي إلى يومنا هذا محاطة بسور امني يمنع التحرك السهل لأهلها، فكيف من هم من خارجها ... ؟؟

تعمل فصائل المقاومة اليوم على تطوير بنائها الفكري والتنظيمي، وهي تنظر إلى الجهد العسكري كجزء من برنامج عمل المقاومة وان كان هو الجزء الأهم، ولكن يتظافر معه جهد سياسي داخلي واجتماعي ودعوي تقوم بها الفصائل وبما يتناسب مع طبيعة كل منطقة.

والجانب العسكري له مقتضياته الخاصة وهذا من شان الأجنحة العسكرية لفصائل المجلس.

س 26/ أعلنتم عبر موقع قاوم عن احتمالية انضمام فصائل جديدة للمجلس فمن هي هذه الفصائل وهل هناك بشرى قريبة؟

المتابع لمسيرة المقاومة العراقية والمتتبع لها يجد أنها انطلقت من أفراد ثم تجمع الفرد وتشكلت الفصائل ثم تجمعت اغلب الفصائل وتشكلت الجبهات و نحن اليوم نأمل باجتماع تلك الجبهات على تحالف كبير يضم الجميع ثم اشتراك القوى المناهضة الأخرى.

نحن نبذل جهدنا في ذلك، وهذا هو الأهم، بما لا يتعارض مع الخصوصيات التنظيمية لكل فصيل، ونسال الله تعالى أن يؤلف بين قلوب الجميع؛ ودعوتنا للإخوة الآخرين من الفصائل إلى الانضمام إلى المجلس ما زالت مفتوحة.

س 27/ كيف هي علاقاتكم مع الأخوة في جيش المجاهدين والفاتحين وفصائل التخويل؟

علاقاتنا جيدة ونعمل على تطويرها وتجاوز نقاط الاختلاف بما يتناسب مع طبيعة المهمة والانتقال بالعلاقة من دائرة الخلاف إلى دائرة الاتفاق والتكامل، ونأمل أن تسفر عن مشاريع مشتركة.

س 28/ ما كلمتكم للمجاهدين في أفغانستان؟ وما هي نصائحكم إلى إخوانكم في غزة ونصائحكم إلى حركة حماس؟

ننصح الجميع في:

1- التمسك بالثوابت الجهادية والوطنية مهما واجهت المقاومة من محن وتحديات.
2- الالتزام بوحدة الصف والتكامل بين الفصائل.
3- الاهتمام بالحاضنة الجماهيرية.
4- إنضاج البرنامج السياسي للمقاومة.

س 29/ هل قام المجلس بمد العون لبعض الفصائل التي تعاني من أزمة مالية؟

المقاومة العراقية كلها تعاني من ضعف الإسناد الشعبي والرسمي في جوانبه المادية والسياسية والإعلامية، رغم أن المقاومة العراقية أدت المهمة عن الأمة جميعا ولكنها لم تُخدَم بما يتناسب مع طبيعة معركتها وحجم التحدي.

س 30/ هل بالإمكان توحيد الرؤى السياسية بتشكيل مجلس سياسي موحد للجبهات الجهادية الثلاث الفاعلة في الساحة العراقية؟

نحن نأمل ونستبشر بأي تقارب بين الفصائل وجبهات المقاومة ونعمل على ذلك ونرى المصلحة فيه، بل حتى في إشراك القوى المناهضة للاحتلال.

س 31/ إذا كانت إيران هي محتل آخر للعراق فما رأيكم بجماعة جند الله السنية التي تقاتل الصفويين هل تؤيدوهم؟ وهل يوجد تنسيق معهم من باب أن العدو مشترك؟

قضيتنا عراقية ومهمتنا تحرير بلدنا من جميع أشكال النفوذ والهيمنة ايًا كان ذلك العدو، وعلى إيران أن تتعظ بالتجربة العراقية، ولا نتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد الأخرى.

س 32/ هل هناك من فصائل مقاومة شيعية وهل لديكم اتصال معهم إن وجدوا؟ وهل لكم أن تبينوا الدور الشيعي المزعوم في المقاومة العراقية؟ وما رأيكم بعصائب أهل الباطل التي تدعي أنها من جماعات المقاومة، والترويج لها من قبل قناة المنار الطائفية الصفوية؟

نرى أننا يجب أن نفصل بين الفكر وبين الأداء المقاوم، ونحن نقدر ونتعامل مع كل فصيل مقاوم يستهدف المحتل بشرط أن لا يغمط الآخرين حقهم في السبق والنكاية والأثر ولا يعتدي على أبناء شعبنا.

والناظر الى الساحة العراقية يجد أسماء كثيرة تدعي المقاومة، والذي يحسم ذلك ليس الآراء ولا الادعاءات ولكن بشروط منها:

1- مكان تنفيذ العمليات وتوزيعها على المحافظات والمناطق.
2- البيانات الرسمية لقوات الإحتلال عن مقتل جنودها و أماكن استهدافهم.
3- العمليات العسكرية المصورة لكل فصيل.
4- تاريخ عمل كل فصيل وانتشاره عن طريق عملياته المعلنة.
5- الدراسات المعلنة من قبل المراكز البحثية للعدو ومنها معهد (بروكنز ومؤسسة رند ومعهد شؤون الشرق الأوسط) وغيرها.

وبتطبيق ذلك نستطيع أن نقول ان هناك أسماء كثيرة لا توجد الا على المواقع الالكترونية ووسائل الإعلام، بل أن منها من شارك في المليشيات الطائفية التي قتلت أبناء شعبنا ومزقت نسيج شعبنا، ثم ادعت المقاومة!. فنحن نبرأ منها ونفضح ممارساتها وندعو إلي دفعها.

وما يسمى مليشيا عصائب أهل الحق وغيرها من هذه الأسماء فلا نعرف لهم وزن حقيقي في الساحة الجهادية، وليس لهم من المقاومة سوى استعراضات إعلامية يهدفون بها الى مشاركة الفصائل الجهادية الكبرى في ملحمتها التاريخية، وهم متهمون بتكوين مليشيات طائفية ومرتبطون بأجندات خارجية، بل الشعب العراقي وجد قادتهم مشاركين في العملية السياسية تحت ظل المحتل.

المحور الرابع: النظرة السياسية للمجلس (الداخلية والخارجية)

س 33/ ما هو تقييمكم للتجربة الجهادية في العراق بعد 6 سنوات هل نجحت أم أن دماء الشهداء ضاعت؟

المقاومة العراقية قدمت صورة مشرقة حق لكل العرب والمسلمين وأحرار العالم ان يفخروا بها، فقد استطاعت أن توقف المشروع التوسعي الأمريكي والشرق الأوسط الجديد، واستخدام القوة العسكرية في تحقيق مصالحها وبناء علاقاتها، واليوم تصرح بالخروج والانسحاب من العراق، والمقاومة العراقية أوشكت ان تنجز صفحتها العسكرية. وهي اليوم مطالبة بانجاز صفحتها السياسية حتى يتحقق لها الانجاز الكامل، ولا يستثنى احد من هذه المسؤولية. وكل قطرة دم شريفة أريقت في دفع المحتل لها أثرها وميزانها ومكانتها في الدنيا والآخرة وتحتاج من يصونها وينجز اهدافها.

س 34/ لماذا حضرتم مؤتمر دعم المقاومة في جنوب لبنان بحضور وزير الخارجية الإيراني؟ وما رأيكم في ما يسمى مؤتمرات المقاومة التي يتم التطبيل فيها لإيران؟

حضورنا كان لإيصال كلمة المقاومة العراقية وكسر الطوق المضروب والدفاع عن القضية العراقية في جميع المحافل والتصريح بها على جميع المنابر وهو المطلوب، لا أن ننزوي وننعزل ونترك المشاركة في مؤتمر دولي وعربي لدعم المقاومة، خصوصا وأن هناك عدد من الفصائل المقاومة والشخصيات المهمة من خارج العراق كانت موجودة، فهذه فرصة لتوضيح واقع العراق والدور الذي تقوم بها القوى الطائفية وغيرها.
والسؤال المهم هنا: إذا تركنا مؤتمر المقاومة فأين تكون مشاركتنا؟! وما الضرر المترتب على حضورنا؟!
وكذلك استطعنا ان نؤثر على النتائج النهائية والبيان الختامي فيكون فيه جزء مهم يذكر دور وفعل المقاومة العراقية ويدعو إلى دعمها ومساندتها.

س 35/ هل خف الدور الإيراني في العراق وكيف تقيمونه؟

الدور الإيراني في العراق كبير وممتد في جميع المفاصل، فعلى مستوى الحكومة المركزية أكثر الحكومات المحلية في المحافظات ما هي الا صدى للسياسة الخارجية الإيرانية في العراق، والأجهزة الأمنية العراقية مخترقة إلى حد كبير بل تكاد تكون تقاد من قبل المخابرات الإيرانية، ودور المليشيات الطائفية المرتبطة بفيلق القدس معلوم للجميع، وكل ذلك نما تحت عين قوات الإحتلال الأمريكي.
واليوم هناك احتقان شعبي كبير يتنامى ضد الهيمنة الإيرانية وخصوصا في جنوب العراق. وعلى المستوى الخارجي فتوجد دعاوى عربية إقليمية لتحجيم النفوذ الإيراني في العراق مما قد يؤثر مستقبلا على تراجع النفوذ الإيراني.

س 36/ لماذا كشفتم أوراقكم عن طريق الوسيط التركي أمام الأمريكان، الم تعرفوا أن وعودهم كاذبة؟

لقائنا بإدارة الإحتلال الأمريكي انتزعنا به اعترافا رسميا من إدارة الإحتلال بالمقاومة العراقية، واسمعنا العالم اجمع باثر المقاومة العراقية ودورها الكبير، ولا يعقل أن إدارة الإحتلال تطلب وتجلس للتفاوض مع مقاومة غير مؤثرة، وأبلغناهم مطالبنا وتحدثنا بها للعالم اجمع ليطلعوا على حقوق الشعب العراقي، وليعرف الجميع مدى التزام المقاومة العراقية بثوابتها وأهدافها وأنها لم تتنازل لهم بشيء، وكسبنا بها ود الوسيط الذي طلب منا ذلك.

س 37/ ما رأيكم في جبهة علاوي (سفاح الفلوجة) وصالح المطلك، وماذا تقولون لمن يعول على أمثال هؤلاء؟

نحن لا نعول على كل نظام سياسي في ظل الإحتلال ومرهون الإرادة به وبأجنداتها الإقليمية، وخصوصا إذا كانت هذه الشخصيات مجربة سابقا، وهم جزء من صناعة الحالة الموجودة، وهل نحن بحاجة إلى تجربة المجرب؟ ثم المتأمل للعملية السياسية يجد أنها تدار بطريقة التزوير لنتائج الانتخابات وهذا ما يؤكده حتى الإتحاد الأوربي والواقع الحالي ...؟!.
نؤكد أن هذه الانتخابات لن تأتي بتغيير حقيقي يخدم الشعب العراقي أو يتناسب مع حجم المشكلة التي يعاني منها بلدنا لان الأقطاب المتنافسة بمحور ارتباطها الأمريكي والإيراني وقعت الصكوك المفتوحة لهما، وهو صراع انتخابي في اغلبه أمريكي إيراني والمتنافسون هم واجهاته، ونحن نأمل أن يكون هناك تغير حقيقي يخدم أهلنا وشعبنا ولكن المقدمات تدل على النتائج.

س 38/ ما هي رسائلكم إلى الأكراد وعلماء الأكراد في العراق؟

الأكراد هم مسلمون بالفطرة ولهم أثرهم في خدمة الدين والجهاد في سبيله فهم أحفاد صلاح الدين والشيخ محمود الحفيد البرزنجي ... وأبناء هذا البلد، فلا تنطلي عليكم خديعة أولائك الانفصاليين التي لا تزيد امتنا إلا ضعفا ولا تزيد القضية الكردية إلا تعقيدا، وتدخلكم كل يوم في صراعات جديدة مع دول إقليمية كبرى، ومهما دعمتكم إدارة الإحتلال الأمريكي فإنها زائلة وراحلة وتنجز صراعاتها الإقليمية بدمائكم وأمنكم. كما يجب الفصل اليوم بين القيادة الكردية والشعب الكردي فمن المعروف ان الحزبيين يمثلان منهجا قمعيا لكل المخالفين لهم إسلاميين كانوا أم غير ذلك ...
واليوم على العلماء أن يوضحوا ويقولوا كلمة الحق وينقذوا الناس من التعصب، وأن يكون ولاؤهم لدينهم ثم مصلحة بلدهم.

س 39/ ما علاقة المجلس سياسيا بدول الجوار العراقي وهل هناك دول مساندة للجهاد وأخرى معادية؟ وهل زرتموها وشرحتم لهم ما يدور في العراق؟ وما هي مساعيكم لتفعيل هذا الدور الداعم أو ما هي البدائل؟ وهل ستنال إيران جزء من هذا التعاون؟؟

لدينا علاقات جيدة مع بعض الدول الجارة وان لم ترتقي إلى المستوى المطلوب، وقمنا بحراك سياسي لبناء علاقات ايجابية مع بعض الدول ونعمل على تحقيق مستوى عالٍ من الدعم والإسناد والتفهم لقضيتنا.

وتربط العراق بإيران علاقات تاريخية سلبية مؤلمة، مرتبطة بنظرة إيران إلى العراق بأنه جزء من الإمبراطورية الفارسية الزائلة، فهذه الأمور وغيرها تؤثر على طبيعة الجوار بين البلدين.

س 40/ ما هي العلاقة بين المجلس والشيعة سواء الآن أو بعد ذهاب الإحتلال هل هناك حرب طائفية أم ستعالج المشكلة تحت ظل الوطنية؟

أي حرب طائفية او عنصرية الخاسر الأكبر فيها هو شعبنا بمختلف مكوناته ولا تزيده إلا ضعفا، لذلك يجب ان نفرق بين الخلاف الفكري العقائدي وبين حق أبناء الشعب العراقي في المواطنة.

نحن إنطلقنا من كون فقهنا فقه رد للمحتل ولذلك ما ننطلق منه من خصوصية لا يلغي حق التعايش الطبيعي فلم يعرف العراق مثل هذه الفتن عبر التاريخ، والعراقيون أمام القضاء والقانون متساوون بالحقوق مكلفون بواجبات فلا فرق بين مواطن وآخر، ولا ننفي عن احد حقوقه المدنية.

ومن الحقوق التي توجبها المواطنة الدفاع المشترك عن البلد وحماية مصالحه، وهذا يتعدى على من نخالفه بالدين فهو شريكانا في المواطنة ... وهذا ليس شيئا نبتدعه ولكن ما سنه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في وضعه لوثيقة المدينة التي وضعها لسكان المدينة من مسلمين ويهود ومشركين.

س 41/ هل يمكن أن يكون لكم في يوم من الأيام علاقات مع حزب الدعوة وفيلق بدر وجيش "المهدي" والمجلس الأعلى للثورة الصفوية خصوصا أن البعض يضعهم في إطار شرائح المجتمع العراقي؟

على كل طرف يحمل أفكارا ويعمل على تنفيذ برامج تضر بوحدة بلدنا واستقلاله أن يتبرأ من هذه الأفكار، ولا نلتقي معه بأي حال من الأحوال، ومن يعمل لخدمة بلده ومصلحة أبنائه فنحن معه وان لم تجمعنا معه مضلة الدين فقد تجمعنا به مضلة الوطن على أن لا يكون ذلك على حساب ديننا.

س 42/ كيف يمكن إنقاذ عشرات الآلاف من أهل السنة من السجون الصفوية؟ وهل سيكون هناك قتال ضد الحكومة إذا استمرت بحملتها ضد المدنين الأبرياء؟ وما حال الصحوات؟ ولماذا لا تقاتلون الشرطة والجيش؟

يكون إنقاذ عشرات الآلاف من أبناء شعبنا المعتقلين في سجون الإحتلال وأذنابه عن طريق وحدة موقف وكلمة المجاهدين ووقفة صادقة من جميع أبناء شعبنا مع الشباب الذين ضحوا بكل شيء من اجل استقلال العراق، ولا بد من دعم وإسناد على المستوى الرسمي والشعبي لحقوق الشعب العراقي.

وكل شعب حي مهما طال ليله لا يمكن أن يسكت عن الظلم الذي يقع عليه ولا بد له من دفعه.

ونحن ضد أي اقتتال شعبي داخلي لان الخاسر الأكبر في ذلك هو الشعب العراقي، ونحن لسنا ضد وجود أجهزة أمنية وطنية تعمل على حماية المواطن وتدافع عن أمنه، أما أن يكون شعبنا هو ضحية هذه الأجهزة وهي التي تخطف أمنه وأرواح وحرية أبناءه وتقف في صف المحتل وأجنداته الإقليمية فلن نقف مكتوفي الأيدي أمام ذلك.

وبالنسبة لمشروع الصحوات فقد أفل نجمه وهو إلى زوال تام، مع انه قدم خدمة كبيرة لقوات الإحتلال الأمريكي، فعليهم ان يعو الدرس جيدا، ويرجعوا الى صف أهلهم وإخوانهم من أبناء المقاومة المباركة.

س 43/ ما رأيكم في الوجود الأمريكي في دول الخليج خصوصا ما نشرته وسائل الإعلام عن جدار الدفاع الصاروخي؟

أي وجود عسكري أمريكي في المنطقة العربية هو أمر يجعل المنطقة في قلق ويضعف إرادة أبنائها في بناء قوة متوازنة لتصل إلى قرارها السياسي المؤثر، وهذه الدروع تتعلق بحماية المصالح الأمريكية وتعزيز النفوذ في المنطقة، وتقوم بذلك تحت ذرائع مختلفة.

وعلى الأمة ان تعمل لاستحصال وبناء القوة بمقدراتها ومواردها التي تمتلكها على المستوى البشري والمادي، وان تتقدم بنفسها لحماية أمنها ومصالحها، فكل دعم خارجي هو إلى زوال مهما طال حبله.

المحور الخامس: مواقف

س 44/ المسجد الأقصى يهدد وظهرت به بعض التصدعات الخطيرة، وعلماء المسجد والقدس يستنجدون بأمة الإسلام و ما من مجيب، فماذا تجيبوهم أنتم يا من جاهدتم وقاتلتم لتكون كلمة الله هي العليا، ماذا تقولون لهم وأنتم من يسعى لتطبيق شرع الرحمن في أرض العراق؟

نقول لإخواننا إن قضية القدس وفلسطين هي قضية الأمة جميعا، ولن نتنازل عنها، وما معركة المقاومة العراقية ضد الإحتلال الأمريكي بعيدة عن معركة المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني، والجزء الرئيسي في احتلال العراق هو تحقيق امن الكيان الصهيوني بتدمير القوة العسكرية العراقية، وهذا ما أعلنته وزيرة خارجية إدراة الإحتلال السابقة كونداليزا رايس، والحملات الاغاثية لنصرة أهل غزة وكذلك العسكرية للمقاومة العراقية ضد قوات الإحتلال الأمريكي، وخصوصا في أثناء حرب غزة، ما هي إلا دليل على نجدة إخوانهم في المقاومة العراقية لهم، وشعارنا طريق القدس يبدأ من بغداد.

س 45/ هل المجلس ينكر كل ما فعلته القاعدة بما في ذلك أفعال أمير الاستشهاديين أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله أم لا؟

كل فكر متطرف يكفر ويضلل، ويفرق ولا يجمع، وينفر ولا يبشر، يعسر ولا ييسر، نحن ننكره ولا نقره، وننكر الممارسات السلبية للقاعدة وعلى رأسها إطلاق الأحكام على الفصائل الأخرى واستهداف قادتها، وننكر استهداف المدنين والسيارات المفخخة التي توضع في التجمعات السكانية، مع أننا نرحب بكل عمل عسكري يستهدف قوات الإحتلال.

س 46/ ما هو موقفكم من اتخاذ العراق قاعدة لتغيير الأنظمة الحاكمة في دول الجوار؟ وهل قدمتم أو طلب منكم أي من دول الجوار تقديم ضمانات حول هذا الموضوع في حال وصولكم للحكم أو بعد رحيل قوات الإحتلال؟

نحن أعلنا عن هدفنا ألا وهو تحرير بلدنا وبنائه وإزالة آثار الإحتلال وتخليصه من جميع أشكال النفوذ والهيمنة، وإقامة منظومة علاقات إيجابية وفاعلة عربية وإقليمية ودولية مبنية على احترام السيادة والمصالح المتبادلة.

س 47/ 15 شخصا قتلوا بنيران حرس سجن الرصافة بتاريخ 5/2/2010 وهذه حادثة من مئات الحوادث، فإلى متى ستظلون صامتين أمام هذه الجرائم وهل تكفي بيانات الاستنكار لوقفها؟

إيماننا جازم بان بيانات الإدانة والاستنكار لا تكفي، والواجب على أبناء شعبنا أن يقفوا صفا واحدا لمواجهة هذه الحكومات الطائفية وأن لا يطلب من المقاومة أن تقوم بكل شيء، وعلى أبناء شعبنا أن يساندونا في ذلك.
وسيأتي اليوم الذي يقف به هؤلاء المجرمون أمام قضاء حر وعادل، ونذكر بما ورد في الأثر: البر لا يبلى، والذنب لا يُنسى، و الدَّيّان لا يموت، إفعل ما شئت كما تدين تدان.

س 48/ ما رأيكم في التفجيرات التي تحدث في الفلوجة والرمادي التي تستهدف الشرطة والجيش؟ وما رأيكم في استهداف أئمة مساجد سنية بحجة أنهم من أعضاء الحزب الإسلامي؟

موقفنا واضح في ذلك وأعلنا عن إدانتنا لكل الأعمال التي تستهدف المدنين وخصوصا العلماء وأئمة المساجد، ومن يفعل ذلك هو بالنتيجة يخدم المحتل وأعوانه ولا يوجد أي مسوغ شرعي لذلك.
كما إننا نرفض استهداف الجيش والشرطة، فمنهم المتأول الذي دخل لدفع الضرر وتقليله، ومنهم دخل ليكون عينا للمجاهدين على ندرتهم، ومنهم من يسعى للرزق.

و اما من دخل لخدمة المحتل واضر ببلدنا وبشعبنا وعلى رأس ذلك يستهدف مشروع المقاومة واستهدف أبناءها، فهذا حكمه حكم المحتل.
لذلك علينا ألا نتعامل مع ذلك كحالة واحدة، ولا بد للناس من يقوم على مصالحهم و امنهم، والمقاومة العراقية لا يمكن ان تقوم بهذه المهمة لان ذلك يشغلها عن دورها في جهاد المحتل و اعوانه.

س 49/ ما رأيكم بالبعث و دورهم المزعوم الذي بدأ يتسلق على أكتاف المجاهدين بعمليات مشكوك في صحتها وكأنهم لم يعلموا بوجود المحتل إلا هذه الأيام؟
يجب أولا أن نفرق بين الفكر وبين الأداء، فعلى المستوى الفكري فقد نختلف معهم عقائديا وفكريا، ونحن خلفيتنا الفكرية الإسلام التي انطلقنا منها في جهادنا للمحتل، وعند تعاملنا مع أي طرف لا يستلزم ذلك اقرارنا بمنهجه الفكري.
وأما بالنسبة للأداء فنحن مع كل جهد مقاوم يستهدف المحتل ويعمل للتحرير الكامل ونتعامل معه، على أن لا يغمط حق الآخرين في السبق والأثر والنكاية، ويتكامل معهم ولا يتقاطع، وكل من يريد ان يلغي الآخرين فعليه ان يراجع نفسه، وكل منصف يعلم أن المقاومة العراقية انطلقت من المساجد وقامت على أبنائها ثم انتشرت في الساحة العراقية، وشعبنا يعرف الحجم الحقيقي لكل فصيل مقاوم.

س 50/ ما هي كلمتكم لمن أصبح عينا لعباد الصليب على المجاهدين؟
هذه خيانة عظمى لدينهم وبلدهم، وان المحتل لن يدوم لهم وهو الى زوال، ولن يسكت ابناء بلدنا عن كل ظلم وقع عليهم، ولا بد لهم من توبة عاجلة و إلا ماتوا على ملة الإحتلال.

س 51/ ما رأيكم في انتشار الفجور والاختلاط والملاهي في بعض مناطق العراق؟
هذه هي صورة من صور الغزو الفكري الذي اتى به الإحتلال وهو الصفحة الاخطر في مشروعه، والسعي لتغيير قيم وأخلاق الشعب العراقي واضحة من أول يوم دخل فيه الإحتلال واعوانه، ليحيلوا شعبنا المعروف بالمحافظة والحمية والشجاعة وطلبه للحرية الى شعب خانع مستسلم لتدوم حالة الإحتلال، ونموذج لذلك ما شاهده العالم في الأيام الأولى للاحتلال وما رافقها من حالات نهب وسلب ليصوروا للعالم ان هذه هي حالة الشعب العراقي ولا يمكن تركه لأهله لان هذه حالهم ومحاولة ايهام حتى ابناء شعبنا بذلك، علما ان ذلك جرى بخطة احتلالية منسقة مع أعوانهم قبل الحرب!.
فاذا انشغلت المقاومة في مواجهة المحتل عسكريا فعلى الدعاة والمصلحين ان يعوا الخطر جيدا ويبذلوا اقصى جهدهم في مواجهة تلك الهجمة الفكرية الاخلاقية، ونحن ما نهضنا في جهادنا الا للدفاع عن ديننا و هويتنا.

س 52/ في (البيان المشترك تحذير إلى القوات الإيرانية) الذي أصدرتموه، تضمّن البيان توقيع جبهة أقرب ما تكون إلى مجموعة مجاميع وهمية وهي ما يسمى جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني. كيف ارتضيتم مشاركة هؤلاء معكم في البيان وهم لا وزن لهم حقيقي على أرض الميدان كما تحدث بذلك الأخ د. إبراهيم الشمري الناطق الرسمي باسم الجيش الإسلامي وهل ناقض المجلس السياسي حينما نفى وجود دور للبعثيين في المقاومة كما نفى العلاقة مع حزب البعث بالإقرار بهم في البيان المذكور؟
صدر البيان المشترك حول الإحتلال الإيراني لبئر الفكة ونحن أمام هكذا تحديات كبيرة ومتعددة يوجب علينا ان نجمِع كل طاقات الأمة لمواجهتها من فصائل مقاومة وقوى مناهضة على اختلاف أشكالها لمواجهة ذلك، ولنوصل صوتنا للعالم اجمع أن هذه قضية العراق كله وليس قضية طرف واحد.

س 53/ "شفاء العليل في تفنيد ما نسب إلى المجلس من أباطيل" كان ردا على بيان الإخوة في جيش المجاهدين بشأن ما أثير حول المفاوضات، فتتابعت بعد ذلك الكتب والبيانات من قبل جيش المجاهدين ووصل الأمر إلى الاتهام بالعمالة تصريحا وتلميحا للمجلس، ومع هذا لم تردوا هذه التهم أو تدفعوا عنكم هذه الشبهة، فهل السكوت هنا إقرار بما نسب إليكم؟؟

نؤكد عدم إقرارنا بما ذكر، ولكن نحن أمام مرحلة جديدة توجب على الجميع التفاهم والاتفاق على القضايا المركزية، وبناء علاقات قوية بين فصائل وجبهات المقاومة لتحقيق أهدافها.

والخلاف وارد ولكن الغير وارد هو ان تكون نقاط الخلاف هي التي تحكم العلاقات بين الفصائل ونبقى تحت ظلالها على الرغم من المشتركات الكبيرة والكثيرة التي تجمعها.

س 54/ في الآونة الأخيرة ظهر بيانان للمجلس بعنوان"صرخة العقيد القذافي"والأخر"مصير خطاب القذافي إلى أين"، فهل تريدون مكاسب سياسية من هذين البيانين أم يدل هذا على أنكم تدعمون الحكومات الوطنية؟

أي جهة رسمية وشعبية تدعم قضيتنا العادلة وحقنا في المقاومة والتحرير فنحن معها ونؤيدها بحدود ما يتعلق بقضيتنا وخدمتها للأمة.

س 55/ أصدر المجلس في 17/11/2009 بيان يستنكر فيه مقتل 13 شخصاً في أبو غريب ثم اتضح بعد ذلك أن من بين القتلى صحوات ومنتسبين للحزب الإسلامي وقد تبنت العملية دولة العراق الإسلامية، فهل ما زلتم عند قولكم أنهم مدنيين خاصة بعد أن قالت مصادر صحفية أنهم من أوائل من انتسب للصحوة؟

نحن ضد أي قتل عشوائي يذهب ضحيته الأبرياء من أبناء شعبنا أيا كانوا ما لم يساندوا المحتل ويقفوا في صفه واستهدفوا أبناء شعبهم وأوغلوا في دمه.

س 56/ وصف أمير الجيش الإسلامي أعزه الله هو وجنده القوات العميلة من جيش وشرطة و صحوات بأنهم سرطان خبيث ينخر جسد الأمة هم وأسيادهم تجار العملية السياسية فهل من خطاب استتابة توجهونه لهم قبل أن ينزل بساحهم الثبور والندم؟

دعوتنا لكل من وقف في صف الإحتلال وأعانه وتواطأ معه على حساب دينه وبلده عليهم أولاً بتوبة نصوح والتحرر من المظالم التي في أعناقهم، وبعودة عاجلة وصادقة إلى حضن إخوانهم في فصائل المقاومة.

س 57/ ما رأيكم في منتديات البراق الإسلامية، وما نصائحكم للإعلام الجهادي؟

مهما قلنا في الثناء على أي جهد مقاوم وفي مقدمة ذلك المؤسسات الإعلامية فلا نستطيع ان نوفيهم حقهم ومكانتهم وجهدهم ولكن الذي خلقهم وينظر إلى عملهم هو اعلم بجهدهم.

ونصحنا للإخوة في الإعلام المقاوم عليهم الالتزام بالحيادية والموضوعية والتوازن في الخطاب والواقعية فيه، والتنمية والتطوير والإبداع المستمر.

ونقترح على الإعلام المقاوم ان يسعى لتكوين رابطة او اتحاد للاعلام العراقي المقاوم، ويتوج ذلك بسداد المقصد وصواب العمل.

والله أعلم وهو الهادي إلى سواء السبيل ...

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ...

- الناطق الرسمي باسم المجلس السياسي ... عبد الرحمن الجنابي -